

اللقاء الخامس: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. قليلا ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين - [00:00:00](#)

فلما رأوه زلفى وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنت به تدعون قل رأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمتا فمن وجبت قل هو الرحمن امنا بي وعليه توكلنا. فستعلم - [00:01:00](#)

من هو في ضلال مبين. قل رأيتم ان اماؤكم غورا فمن يأتيكم بما الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكلمان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين - [00:01:50](#)

نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني الذين تدارسوا فيه شيئا من آيات الله تبارك وتعالى. أسأل الله ان يجعله مجلسا مباركا - [00:02:30](#)

نافعا للسامع والمتكلم. مر بنا في السورة العظيمة سورة الملك وهي كما تقدم سورة مكية اي نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة مر بنا جولات في مخاطبة الكافرين ومنها قول الله عز وجل - [00:02:50](#)

امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمة. ان الكافرون الا في غرور. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتوه ونفور ثم ضرب الله تبارك وتعالى مثلا عجيبا جدا - [00:03:20](#)

للمهتدي الذي على نور من الله وبصيرة وللضال المعرض افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم بعد ذلك ينتقل الخطاب بعد ان كان الخطاب عن تلك الايات - [00:03:40](#)

بدأ الخطاب يذكرهم بالنشأة الاولى بخلقتهم هم كما قال الله عز وجل وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم. ايوه في انفسكم افلا تبصرون؟ وهنا يقول الله عز وجل قل هو الذي انشأكم. هنا ملحظ عجيب - [00:04:10](#)

في اسلوب القرآن الكريم. الايات السابقة كان كان الخطاب لهم. امن هذا الذي هو جند لكم امن هذا الذي يرزقكم. ثم في هذه الايات تغير اسلوب الخطاب. فيه اظهار النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تنويع في اسلوب الخطاب. فقال الله تعالى قل هو الذي انشأكم - [00:04:40](#)

قل هو توجيه للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان يقول هذا وفيه اشادة وشارة بذكر النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. هذه الاية العظيمة تضمنت قضايا كبرى. القضية الاولى - [00:05:09](#)

قل هو الذي انشأكم كما قال الله عز وجل ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون. يعني خلقكم من عدم قبل ان يخلقكم ماذا كنتم؟ كنتم عدما لا شيء كما قال الله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - [00:05:44](#)

هنا يقول قل هو الذي انشأكم خلقكم واوجدكم والنشء فيه الخلق والايجاد والتربية والزيادة. يعني هو الذي يرببكم ويجعلكم وهذا لما فيه في حياتكم قل هو الذي انشأكم كما قال الله عز وجل - [00:06:13](#)

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه نسي الانسان خلقه الله اياه ثم قال قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة سبحانه وتعالى - [00:06:41](#)

كما قال الله عز وجل ايضا والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً. قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. هذه هي الجملة الثانية في هذه الاية العظيمة. انشأكم - 00:07:06

وجعل لكم وجعل لكم حواس للادراك تدركون بها الحق والادلة الدالة على وحدانية الله وحده لا شريك له وجعل لكم السمع يسمعون به وتسمعون آيات الله والابصار تبصرون بها وتبصرون بها آيات الله. الدالة على وحدانية الله - 00:07:26

السمع اداة توصل المسموع الى القلب وكذا البصر حاسة واداة توصل المبصر الى القلب. والقلب يحتاج الى حياة. وحياته الايمان وذكر الله. ولذلك فالقلب اذا كان حياً استفاد من المسموع والمبصر ايماناً - 00:07:59

وتقوى وصلاً. اما اذا كان ميتاً فهنا كما قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد ثلاثة هذي لان السمع والبصر اتاري لا يصل المسموع والمبصر الى القلب لينتفع وليؤمن - 00:08:29

وليتفكر نعم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً. يسأل الانسان عن ذلك كله. اذا هذه الحواس الحكمة العظمى الاولى منها التي خلقها الله تبارك وتعالى بنا ان نبصر الحق - 00:08:50

ولنتفكر فيه بقلوبنا وان نسمع الحق والهدى ونتفكر فيه ايضا بقلوبنا ولذلك الله عز وجل عن قوم لم يستعملوا لم يستفيدوا من هذه الحواس في الايمان. ماذا قال الله عز وجل؟ ولقد - 00:09:17

قرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس. لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ربيع اي لا يبصرون بها الحق. يبصرون ولكنهم يتعامون. ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:09:37

اي لا يسمعون بها سماع المستجيب الجماعة المنقاد الطائع. فانظروا هذه الامور الثلاثة السمع والبصر السمع والبصر والفؤاد. ثم قال الله عز وجل عن هؤلاء الذين نعى عليهم قال اولئك كالانعام. لان - 00:09:57

يمييز الانسان عن بهيمة الانعام ان له حواس وله قلب يعقل ويميز ويعرف الحق من من الباطل والضلل من الهدى. فاذا لم يميز الانسان عن بهيمة الانعام والاسقامة والايمان فانه صار مثل البهيمة. بل - 00:10:17

كان البهيمة يوم القيامة يقال لها كلي تراباً. واما هو فسيحاسب والعياذ بالله. ولهذا قال الله عز وجل اولئك كالانعام بل هم اضل. لان الانعام ما كلفت ولم تعطى هذه لم تعطى هذا التكليف وليس بها هذا القلب الذي الذي يعي ويدرك اولئك هم الغافلون نعوذ بالله - 00:10:37

وقال الله عز وجل وجعلنا لهم سمعاً وابصاراً وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون قليلاً ما تشكرون. قليلاً ما تشكرون اي الشاكر منكم قليل. كما قال الله - 00:10:56

الله عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قليلاً ما قال الشاكر منكم قليل. وايضا شكركم قليل والمقصود بالشكر هنا رأس اول ما يدخل في الشكر رأس الشكر والايمان - 00:11:26

لان الخانة الرازي المحيي المميت هو الله عز وجل فاول درجات الشكر اخلاص العبادة له واعظمها هذا رأس الشكر هذا رأس الشكر. ولهذا اللي يبلوني اشكر ام اكفر؟ فذكر الشكر بمقابل الايمان - 00:11:53

الشكر رأسه الايمان بالله تبارك وتعالى هذا اعظم الشكر. كما ان اعظم الظلم هو عدم الايمان بالله لانه وضع وطع العبادة في غير موضعها نعم ولهذا ايها الاخوة الكرام وايها الاخوة الكريئات هنا ملحظ عظيم - 00:12:18

ينبغي القرآن الكريم مبعوث بهذا. يذكرنا الله تبارك وتعالى بالائه واياته ونعمائه نحن ماذا؟ لولا ان الله خلقنا. نحن ماذا؟ لولا ان الله لولا ان الله جعل لنا هذه الافئدة وهذه الاسماع وهذه الابصار. نحن لا شيء اذا فالله جل جلاله هو المنعم المتفضل - 00:12:48

الواجب اول الواجبات افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة. وهذا اول درجات الشكر وهنا اذا قليلاً ما تشكرون معناها قليل منكم الشاكر وشكركم قليل وهو واول ما يدخل فيه الايمان كما قال الله عز وجل في موضع اخر من كتابه الكريم قليلاً ما - 00:13:18

تؤمنون نحن هنا قال قليلاً ما تشكرون وهناك قليلاً ما تؤمنون فاول درجات الشكر واعظمه واجله ورأسه الايمان بالله تبارك وتعالى وقال الله عز وجل واشكروا لي ولا تكفرون. الشكر بمعنى الايمان في مقابل الكفران - 00:13:48

المقابلة للكفر والعياذ بالله. نعم. وقال سبحانه لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لنسير وان كان الكفر قد يطلق على كفر

النعمة النعمة. وقال الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم - 00:14:07

فكان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. يعني كان في اعلى درجات الايمان شاكرا لانعمه. فاستعمل الشكر لمعني الايمان وهو

اعظم الشكر لله تبارك وتعالى. نعم. ثم يقول الله - 00:14:26

عز وجل من من فوائد هذه الاية العظيمة ان نتذكر دائما نعم الله علينا وان نجاهد انفسنا والله المستعان استعمال هذه الحواس في

سماع الحق وفي ابصار الحق والتفكر في آيات الله والاء الله انقيادا للحق وفي وفي - 00:14:46

القلب وخضوعه وتوكله على الله جل وعلا. ثم يقول الله عز وجل قل مرة اخرى قل قل هو الذي اذا راكم في الارض

واليه تحشرون. قل هو الذي ذرأكم في الارض - 00:15:06

ذرأكم في الارض كما قال الله عز وجل في اية اخرى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث

منهما رجالا كثيرا ونساء. خلقكم من الارض واستعمركم فيها. هنا يقول قل هو الذي - 00:15:26

بثكم ونشركم في اقطار الارض سبحانه الله من نفس واحدة الان مليارات الالف الالف في هذا الزمن واجيال قد مضت سبحانه وتعالى

قل هو الذي يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي - 00:15:46

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء نعم وقال سبحانه ومن آياته ان خلقكم من تراب. ثم اذا انتم

بشر تنتشرون وهنا يقول قولوا الذي راكم في الارض هو الذي قل هو الذي راكم في الارض خلقكم واوجدكم وبث بكم في -

00:16:04

ارضي ونشركم فيها ثم يقول سبحانه الله ذرأكم في الارض جعلكم او تنتشرون في الارض كما قال سبحانه وتعالى ثم اذا انتم بشر

تنتشرون. سبحانه الله ثم ذلك الانتشار الجمع. قال واليه تحشرون - 00:16:37

هذه الاية العظيمة واليه اي الى الله عز وجل كما قال سبحانه واتقوا الله الذي اليه تحشرون. فقول هنا واليه اي الى الله الى الله وحده

وقال سبحانه ثم الى ربهم يحشرون. وقال سبحانه وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - 00:17:06

بهم يحشرون ان يجمعون للحساب والجزاء. لكن لاحظوا بارك الله فيكم هذا هذا الاختصار. قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه

تحشرون اي ثم يميئتم ثم يعني بعد ان انتشرت في الارض ثم - 00:17:32

ثم يبعثكم وتخرجون من قبوركم من الاجداد الى ربهم ينسلون ثم توب اليه يميئتم ثم يبعثكم واليه تحشرون وتجمعون في موقع

الحساب والجزاء قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون. يقول الله عز وجل - 00:17:52

بعدها ويقولون متى؟ انا اريد الان ساسألهم سؤالا وانتظروا الاجابة كتابة سريعا لمن كان ان شاء الله باجتهاد لا بأس بالاجتهاد. يقول

الله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين. قوله تعالى هذا الوعد ويقولون متى هذا الوعد؟ يشيرون الى شيء يشيرون الى

شيء مذكور - 00:18:23

فما هو واين واين ذكر؟ انتظروا مشاركتكم السؤال عن قوله ويقولون متى هذا الوعد؟ هذا الوعد ما المقصود به وهل ذكر؟ يقول هذا

الوعد ثواني معدودة واياك يوم البعث هل هو مذكور - 00:18:50

هل هو مذكور في الايات؟ اللهم صل وسلم عليه. هل هو مذكور في الايات الحشر ما شاء الله. احسنتم جميعا. بارك الله فيكم. اه

اميرة. بارك الله في الجميع. نعم ويقولون متى هذا الوعد - 00:19:25

الاشارة بهذا الى الجملة التي تضمنت هذا المعنى. الجملة السابقة قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون. اي يميئتم ثم يبعثكم

يعني يد يوم القيامة واليه تحشرون. فالاشارة بهذا الى الى المعنى المتضمن - 00:19:52

في الجملة السابقة في قوله تعالى واليه تحشرون. قال الله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين. واضح جدا من هذه

الجملة او من اسلوبهم هذا انهم يستهزئون وينكرون لانه نقول لما ذكرنا لما ذكر الله تبارك وتعالى القيام والحشر والجزاء نعم -

00:20:17

النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قالوا؟ متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ يعني يذكرونه على سبيل السخرية والاستبعاد والانكار يعني اذا كان صحيح يلا اخبرونا بالتاريخ التاريخ متى؟ هذه المعارضة هذه هذه مكابرة هذه معارضة ومكابرة ويقولون - [00:20:45](#) متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ نعم هذا هذا الاسلوب يتضمن التكذيب بالقيامة ويتضمن الاستبعاد وجعلوا دليلا علي ان ان يخبروا بموعده بالموعد بالتاريخ جاءهم البيان قل انما العلم عند الله سبحانه وتعالى - [00:21:08](#)

يسألونك عن الساعة ايان مرساها. قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة هذه هي القيامة سبحانه وتعالى الله عز وجل اخبرنا عن عنها - [00:21:37](#) وخبره يقين وخبره يقين. لا شك فيه. واخبرنا الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام عن علامات قبل القيامة امارات القيامة علاماتها اشراط الساعة. لكن تاريخها لا يعلمه الا الله يسألونك عن الساعة ايام مرساة فيما انت من ذكرها انما انت منذر من يخشاها كانه - [00:22:04](#)

هم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. ثم يقول الله تبارك وتعالى قل انما العلم عند الله. العلم بوقت القيامة وبهذا الوعد بالحشر والجزاء والجنة او النار - [00:22:34](#)

علم متى يكون علمه عند الله علم وعلم قل انما العلم عند الله لا غير ان الله عنده علم الساعة اي لا يعلمها سواه ابدا لا يعلمها سواه ابدا وانما انا نذير مبين. النبي الكريم عليه الصلاة والسلام مبشر ونذير لكن في هذه الاية يقول - [00:22:55](#)

وانما انا نذير مبين. انذركم ما ينتظركم يوم القيامة اذا استمروا على كفرهم واصرارهم وعنادهم فهو نذير لهم ينذرهم ويحذرهم من عقاب الله تبارك وتعالى. اذا يقول ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يستبعدون تأتي المفاجأة - [00:23:27](#)

فلما رأوه زلفة اذا اذا بعثوا يوم القيامة ووجدوا انفسهم في المشهد الحق وجدوا انفسهم بالقيامة وعرفوا وتذكروا انكارهم ادركوا حينها ان يوم القيامة كان قريبا لان كلمة زلفى او زلفة اي قريب. تبين لهم ان يوم القيامة الذي كانوا يستبعدون وقوعه - [00:23:57](#) انه قريب جد قريب. الله المستعان. فلما رأوه زلفة لما بعثوا تبينوا انه حق وانه كان قريبا لان كل ات فهو قريب سيء فلما رأوه زلفة لما بعثوا ورأوا عرفوا ماذا ينتظروهم. نتيجة كفرهم وضلالهم. وصدهم عن سبيل الله سيئت وجوههم - [00:24:33](#)

والذين كفروا اعوذ بالله يعني اصابهم سوء وظهر في وجوههم لكن اكثر ما يظهر على الوجوه واذا يظهر كفته كذلك. لكن الظهور اكثر ما يكون في وجوههم نسأل الله العفو والعافية. انا لله. نعوذ - [00:25:03](#)

هذا الموقف قال فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ثم جاءهم او جاءهم درجة من درجات التعذيب يوم القيامة لان الكافرين يعذبون الوانا وانواعا من العذاب منها التوبيخ والتقريع جزاء - [00:25:32](#)

كفرهم واصرارهم وعنادهم ورفضهم دعوة الله ودعوة رسوله عليه الصلاة والسلام. نعم اصابهم الغم. فلما زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ثم يأتيهم وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ها يوم القيامة هذا الذي كنتم به تدعون اي هذا الذي كنتم تنكرون - [00:25:52](#)

او هذا الذي كنتم تستعجلون تقولون متى هذا الوعد؟ متى متى ان كنتم صادقين يقول الله عز وجل وقيل هذا الذي كنتم به تدعون توبيخ على على من كان منهم من كفر واعراض والعياذ بالله - [00:26:21](#)

مما جرى عليه المشركون انهم كانوا يتربصون وينتظرون هلاك اكرم الخلق عليه الصلاة والسلام كانوا ينتظرون هلاكهم وموته سيأتيهم هذا الخطاب الرباني قل ارأيتم سبحانه الله العظيم سبحانه الله العظيم القرآن يخبر - [00:26:38](#)

بما يقولون ويخبر بخلجات نفوسهم وما كانوا يسرون. سواء كما قال الله كما مر بكم في قبل السابق ان الذين يخشون ربهم بالغيب يخشون ربهم في حال يؤمن يخشون الله تعالى في حال الغيبة كما يخشونه في حال المشاهدة. قل ارأيتم - [00:27:13](#)

ان اهلكني الله من معي او رحمتنا. انتم تبصون وتنتظرون وتتمنون هلاك الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معهم طيب هل هذا سوف يرد العذاب هل هذا سوف يجيركم من العذاب - [00:27:43](#)

والجزاء والنار كلا والله قال الله عز وجل قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمتني اهلكنا او لم يهلكنا. فمن يجير الكافرين من عذاب اليم؟ سواء ما لو لو قضى الله علينا - [00:28:10](#)

او لم يقضي ذلك فهل هذا سوف ينجيكم من عذاب يوم القيامة؟ كلا الذي ينجيكم وان تقبلوا دعوة الحق هو ان تطيعوا الله تعالى ورسوله هو ان توحداوا الله ان تتوبوا الى الله مما من كفركم وشرككم واسراركم وعنادكم - [00:28:32](#)
قل رأيتم خطاب عجيب؟ قل رأيتم اي علموني لانه رأى في لغة العرب تأتي علم قل رأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمتا. هذا يدفع عنكم لا يدفع عنكم شيئا - [00:28:53](#)

فمن يجير الكافرين من عذاب الاليم؟ لن يجيركم من عذاب الله الا التوبة الى الله هذا هو الذي ينفعهم يعني الاولى والواجب ان يفكروا فيما ينجيهم يوم القيامة قال الله تعالى قل هو الرحمن الله اكبر. كانه ناسب بعد ان ذكر كيده. وتربصهم - [00:29:13](#)
وحرصهم على هلاك النبي عليه الصلاة والسلام من معه. جاءهم الجواب العظيم. جواب اخر ايضا. الامر الاول قال لن لن يجيكم ذا لن ينجيكم ذلك من عذاب الله. الامر الثاني قل هو الرحمن. اختيار هذا - [00:29:41](#)
الاسم العظيم في هذا الموضع له دلالاته العظيمة. لان المشركين كانوا يأبون من اسم الرحمن كانه يقول نحن احق بهذا بهذا الاسم ونرجو رحمته. قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا - [00:30:01](#)

الايمان يتضمن التوكل على الله عز وجل لكن ذكره لمكانته تفويض الامور الى الله والاعتماد على الله قل هو الرحمن. امنا به التوكل. التوكل على الله عز وجل اصله من الايمان - [00:30:27](#)
وكماله من كمال الايمان وعلى الله اي لا على غيره. فتوكلوا ان كنتم مسلمين اذا قل هو الرحمن امنا به تربصكم انتظاركم ان نهلك ونموت غير ذلك لن يضرنا شيئا لاننا نتوكل على الله قل هو الرحمن - [00:30:47](#)

وعليه توكلنا وعليه توكلنا لم يقل وتوكلنا عليه لان تقديم وعليه مثل سورة الفاتحة اياك نعبد. يدل على الاختصاص والقصر اي لا نعبد الا انت وحدك يا رب هنا قال وعليه توكلنا اي لا نتوكل الا عليه وحده لا شريك له. وعليه توكلنا. طيب. اذا - [00:31:18](#)
الايات في حوار تشير الى هذا الحوار ثم قال فستعلمون من هو في فستعلمون سوف يأتي اليوم الذي تعلمون فيه علم اليقين من الذي كان على الحق والهدى او الذي كان على الضلال البين لا شك انهم اهل الشرك والكفر بالله هم الذين كانوا على الضلال البين وسوف يعلمون - [00:31:50](#)

لا شك اذا بعثوا يوم القيامة وانكشفت الامور يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. سيتبينون حينئذ الحق من الباطل والضلالة من الهدى سبحانه الله اية عظيمة. كما ان فيها هذه الحقيقة الكبرى فيها ايضا تهديد للمكذبين والمعاندين. قل هو الرحمن امنا - [00:32:20](#)

وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين. لكن في وقت قد لا ينفعهم ذلك ان لم يتوبوا في وقت التكليف وبالذات. ثم يختم السورة العظيمة باية. باية هي اية - [00:32:43](#)
او اية تضمنت اية. يختمها باية قرآنية تضمنت اية من ايات الله في الكون يرونها ويعرفونها يتفكر الانسان والله العظيم انظروا يا ايها الكرام حاجة الاحياء كلهم الى الماء حاجة عظيمة. كل الاحياء بحاجة الى الماء. ومنهم نحن البشر سبحانه - [00:33:03](#)
سبحان الله كيف كيف جعل الله تعالى الماء بهذه الخصائص؟ يحفظ في باطن الارض. ثم يخرج في ابار او عن طريق الابار او غيرها. او الانهار او ثم ايضا في البيوت شيء عجيب ما الذي جعلها؟ لان الماء ضرورة كيف جعله الله تعالى بهذه الخصائص عبر انايب صغيرة في - [00:33:35](#)

الجدران ينتقل يفتح فيزيل الماء او يخرج من الدم. سبحانه الله العظيم. يذكر فيما يذكر ان الامام احمد رحمه والله كان اذا اراد الوضوء يذهب لنفسه يخرج الماء بنفسه من اللدلو - [00:33:55](#)
فقالوا له قيل له ممكن يعني تخدم بين البقال لا. يتذكروا هذه الاية. قل رأيتم ان اصبح ماء غورا غورا الاي غائرا في باطن الارض. لا تصل اليه السواعد الشداد ولا الفؤوس الحداد - [00:34:15](#)

كما قال بعض المفسرين ما يرسل اليه قل رأيتم ان اصبح مأوكم غورا غائرا في الارض؟ فمن يأتيكم بماء معين؟ معين ان يسيروا على وجه الارض لا احد الا الله - [00:34:35](#)

من الذي خلق هذا الماء وجعله في هذه الخصائص ويسره لكم وللمخلوقات؟ الله عز وجل. ختمت الآية ختمت السورة بهذه اية التي تبهر العقول. تبهر العقول. بهذه البينة الواضحة. قل رأيتم ان - [00:34:49](#)

اصبح ماؤكم غورا اي ظائرا في باطن الارض لا يوصل اليه. من يأتيكم بماء معين سبحانه الله هذا استفهام ترك الجواب عليه ليعلمه كل عاقل قل رأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء نعيم؟ والله - [00:35:09](#)

لا احد الا الله. والله لا احد الا الله عز وجل. انتهت هذه السورة العظيمة هذه الصورة المباركة الجليلة التي اه فيها من الفوائد والعبر الشيء العظيم نذكر ما ابتدأناه في اول اللقاء شيئا من فضائلها ذكر بعض العلماء - [00:35:29](#)

اه بل قبل بعض العلماء قول النبي عليه الصلاة والسلام انه صلى الله عليه وسلم قال ان سورة ثلاثين اية شفعت في صاحبها حتى غفر له. صححه غير واحد من - [00:35:59](#)

العلم منهم الحافظ ابن عبد البر الشيخ الالباني حسنه نعم وغيره وروي عنه عليه الصلاة والسلام ويذكر ان هذا الصحيح انه مقطوع على الزبير على ابي الزبير محمد ابن مسلم ابن تدرس المكي انه كان لا ينام حتى يقرأ الف لام ميم تنزيل - [00:36:19](#)

سجدة وتبارك الذي بيده الملك وروي هذا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصححه بعض اهل العلم انه كان لا ينام حتى يقرأ الف لام ميم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك اخرجه الترمذي والدارمي - [00:36:49](#)

واحمد وصححه الالباني رحمه الله تعالى. هذه اشارة وارجو ان يكون هذا التفسير ميسرا هذه السورة المباركة ونستكمل في لقائنا القادم في ختام هذا اللقاء ندعو الله عز وجل ونرجوه ان يغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما هو اعلم به منا. الله - [00:37:09](#)

اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا. واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا ومن روعاتنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. وعن ايماننا وعن شمائلنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. ربنا اتنا - [00:37:39](#)

في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. فاطر السماوات والارض انت ولينا في الدنيا والاخرة. توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين. اللهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا كلها. ودقها وجلها واولها واخرها - [00:37:59](#)

وسرها وعلانياتها. اللهم انا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لنا مغفرة من وارحمنا انك انت الغفور الرحيم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:38:19](#)

اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم انا نسألك رضاك - [00:38:39](#)

اللهم ان لك ان لك عبادا رضيت عنهم ورضوا عنك فاجعلنا منهم. اللهم ان لك عبادا تحبهم ويحبونك فاجعلنا منهم. يا رب العالمين اللهم يا حي يا قيوم انه نزل لبعض اخواننا من الشدة والبلاء واللاواء من الفيضانات والزلازل ما نزل - [00:38:59](#)

فاللهم ارفع عنهم ما نزل بهم. اللهم اجبر كسرهم. اللهم تقبل موتاهم في سبيلك شهداء يا رب. اللهم تقبل موتاهم شهداء في مرضاهم يا رب العالمين. واجبر كسير من كان منهم من فقد منهم عزيزا يا رب العالمين. اللهم فرج عنهم اللهم اهم اللهم - [00:39:19](#)

اللهم اكسيهم اللهم على الحق اجمع كلمتهم. اللهم يا حي يا قيوم فرج عنهم يا رب العالمين. وعن المستضعفين من عبادك المؤمنين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:39:39](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:59](#)